

القاسم: الموت أحلى من العسل

أَقَاسِمُ هَلْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ بِالمُقَلِّ؟
جَابَ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ بِالعَقَلِ
رَأَيْتُهُ عَجَبًا بِالعَقَلِ لَا مُقَلِّ
عَيْنُ البَصِيرَةِ قَدْ تَعَلَّوْا عَلَيَّ زُحَلِ
قَلْبُ بِلا شَغَفٍ كَالعَيْنِ لَا بَصَرُ
الْحُبِّ فِيكَ غَدَا زُورًا مِنَ الأَمَلِ
القَوْمُ قَدْ أَكَلُوا سُحُوتًا كَمَا شَرِبُوا
وَالقَوْمُ قَدْ مَلَأُوا حِقْدًا عَلَيَّ خَطَلِ
وَالْمَوْتُ فِيكَ بَدَا أَحْلَى مِنَ العَسَلِ
هَلَّا أَذِنْتَ لِمَنْ أَضْحَى عَلَيَّ عَجَلِ
شَوْقِي إِلَيَّ عَدَنِي يَرُؤُ عِلَى وَطَنِي
هَلَّا سَمَحْتَ لِمُشْتَاقِي إِلَيَّ النَّزَلِ
فَيَا لَهُ مِنْ غُلَامٍ قَدْ نَعَى سَلَفًا
حَيَاتَهُ رَاغِبًا فِي جَنَّةِ الرَّسُلِ
قَدِ انْبَرَى شَاهِرًا سَيْفَ الإِيَّامِ قُدُمًا
أَرَاهُمْ حَمَلَاتِ النَّمِجَتِي البَطَلِ
لَمْ يَسْتَطِيعُوا بِمَا أُوتُوا وَمَا حَشَدُوا
أَنْ يَصْرَعُوا قَاسِمًا نِدًّا إِلَيَّ مِثَلِ
إِلَّا بِكَثْرَتِهِمْ حِينَ اللِّقَاءِ بِهِ
حَيْثُ انْحَنَى قَاسِمٌ يُعْنَى بِذَا النَّعَلِ
فَلَمَّ يُرَاعُوا غُلَامًا يَافِعًا بَطَلًا
فَسَدُّوا ضَرْبَةً فِي رَأْسِهِ الجَذَلِ